

شرح مراقي السعود لفضيلة الشيخ عبدالرحمن المرشود الدرس

93

عبدالرحمن المرشود

الرحيم. هذا الناظم رحمه الله واياه دلالة الايماء والتنبيه في الفن تقصد لدى ذويه. اي يغرم الحكم بوصف ان يكن بغير علة يعبه من فطن ان يقرن الوصف بحكمنا نوصي بحكم ان يكن لغير علة يعبه من فطن - [00:00:00](#)

هذه هي الثالثة من الدلالات التي جعلها من باب المنطوق غير صريح باب المنطقة الى الصلاة لانه سبق قال دلالة اقتضاء ان يدل لفظ على ما دونه لا يستقل دلالة اللزوم هذه دلالة اقتضاء - [00:00:24](#)

مثل ذات اشارة لما اتى فاول اشارة فقول فاول استخدم هنا اسلوب اللف والنشر المرتب ثم جاء بالثالثة فقال دلالة الايماء والتنبيه بالفن تقصد لدى ذويه يقال لها جلالة الايماء - [00:00:47](#)

او التنبيه والاحسن قرنها مع بعض دلالة الايمان والتنبيه هو الاكثر الموجود في كتبه الاصول لماذا؟ حتى لا يحصل عند الطالب التباس بينه وبين مفهوم الموافقة مفهوم الموافقة تسمى دال التنبيه - [00:01:11](#)

ولذلك تجدهم يقولون دفع التنبيه ثم يضعون قوسين يقول دلالة يقال اكتب مفهوم الموافقة لا يشكى عليك الامر. دلالة الامام والتنبيه وتسمى دلالة التنبيه. ولكن الاكثر القرن قد استخدمه هنا الناظر - [00:01:31](#)

قال سبق معنا انه قسم انه قال دلالة الاشارة والاقتضاء من باب الالتزام وانها منطوق غير صريح الا ان دلالة الاقتضاء ودلالة نرجع للسهو حتى يحصل الربط. الا ان دلالة الاشارة الدلالة الاقتضاء ودلالة الاماء مقصودة باللفظ - [00:01:48](#)

ودلعت الاشارة غير مقصودة لا تشاركهما اثنين ما هما تشاركهما في انها من المنطوق غير الصريح لا وتخالفهما بانهما مقصودتان وهي ليست مقصودة ولذلك ساعات ان شاء الله لان هذه الثلاث ستأتي في مسالك العلة - [00:02:20](#)

ثالث الوصف بالحكم ملفوظين دون خلفي ستأتي هذه هذه الاشياء ستأتي في مسالك العلة ذكرها في المسلك الثالث من مسالك العلة دلالة الامام يعني هي طرق من طرق استخراج العلل - [00:02:48](#)

حتى يحصل القياس عليها دلالة الامام ثالث اقتران وثالث الايما اقتران الوصف بالحكم ملفوظين دون خلفه. وذلك الوصف او النظر قرانه لغيرها يظير هي الان دلالة الايمان التي هنا سيذكرها في المسالك في القياس - [00:03:05](#)

فما هي دلالة الايمان جلالة الامام على كلامه الان على ان منطوق الغير صريح هي بما يسمى دلالة التعليل او الاشارة الى علة الحكم كما عرفها هنا من باب علة الحكم - [00:03:26](#)

وقال دلالة الايماء والتنبيه في الفن اي في فن علم الاصول الفن تقصد لدى ذويه. دلالة مبتدأ جلالة الايمان اللهم والتنبيه معطوف تقصد في الفن لدى ذويه بمعنى انها مقصودة في اللفظ - [00:03:45](#)

لا مقصودة بالتبع كما هي في دلالة الاشارة. هذا تركيب البيت دلالة الاماء مبتدأ. تقصد في الفن لدى ذويه فقله ذويه الهاء التي في ذوي ترجع للفن وهنا تقدم المفسر على مفسر كما هو الاصل - [00:04:09](#)

هذا معنى البيت. طيب ما هي؟ قال ان يقرن انه ما دخلت عليه في تويل المصدر اي وهي ان يقرن النقرة وهي اقتران اي ان يقرن يعني اقتران الان وما دخلت عليه في زاوية مصدر خبر مثل محذوف - [00:04:32](#)

وان تصوموا صيامكم خير لكم هنا مبتدأ جعلت وهنا ان يقرن اي وهي اقتران الوصي بالحكم الفظين دون خلفه كما قال تمت

الافتضاء في المسالك العلة الآتية. ان يقرأ الوصل بحكم - 00:04:53

ان يكن هذا الاقتران بغير علة اي جاء لبيان العلة يعبه من فضل يعني اذا قرن حكم بوصف فلا يفهم الناظر الا ان هذا الوصف علة ولو لم يكن هذا لكان الكلام معيبا والكلام كلام ربنا تبارك وتعالى على اعلی الفصاحة - 00:05:15

حينما تقرأ قول الله تبارك وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ما تفهم انت ان علة السرقة هي النص يومي لان علة القطع القطع هو الحكم والعلة هي والزانية والزاني اجلدوا الحكم ما هو - 00:05:42

الجلد ما هي العلة؟ ها من مس ذكره فليتوضأ نعم العلة ايه ولذلك ذهب وهو المذهب ثلاثة اقوام في مسجد ذكر ان مجرد المس يحصل بين النقد سواء بالشهوة او بغير - 00:06:03

تهوى لاجل هذه العلة هذا وجه القوم وهذه الدلالة مستخدمة في كلام الائمة الكبار في عهد الائمة يستخدمونها لا يقول لك جلالة الشعر والايماء ولكنها مستخدمة في كلامهم. فمثلا حديث ابي سعيد - 00:06:22

في الصحيحين ليس فيما دون خمسة او سقيا من ثمر او حب صدقة وفي رواية ابي داود زكاة هذا فيه ايمان ايه قيمة؟ اين القيمة تطبيق الان. فهما الان الايماء ان يقرن الحكم بوصف - 00:06:46

لو لم يكن هذا الوصف علة لهذا الحكم لكان عيبا وكلم ربنا خال من العين وكذلك كلام رسوله هذي هذا مفهوم المخالفة نحن نريد دلالة الايمان هنا ليس فيما دون خمسة اوسق - 00:07:13

من حبنا وثمر صدقة يعني زكاة كما في رواية ابو داود الامام احمد وكذلك الخطاب واهل العلم قالوا هذا فيه دليل الى علة وجوب الزكاة وانا لا تكون الا في الموثق المكيل - 00:07:39

ولو لم يكن للتوسيق تأثير لما كان لذكره معنى وبذلك لا تجب الزكاة في الخضروات. لانها لا توسق ها التوسيق عن الكيل اليس من هذا الباب هذا الباب. هذه دلالة ايماء اشارة الى ان العلة الزكاة هي - 00:08:02

ان يكون الشيء مكينا اما الذي لا يكال ولذلك لا تجب الزكاة والخضروات خلافا لمذهب ابي حنيفة هذا من هذا الباب اذا هذا ان يقرن الوصف بحكم يكن لغير علة يعبه منقط - 00:08:27

وهي من هذا الباب ان يوجد حكم معه وصف وسيتوسع نذكره ان شاء الله لانه حصره الان حصرا جيدا هذه يعني كيف نعلم ان هذا التي ما حصلها بستة اشهر وبعضهم بسطها الى عشر الى تقريبا عشرة او ثمانية - 00:08:43

ولكن عند التأمل هي راجع لكلام الايماء الى ستة وجوه لا تخرج عن هذه الاشياء. يأتي الان شاء الله في آ مسالك العلة اذا هذا هو قوله ان يقرن الوصف بحكم ان يكن يعني ان يكن هذا الاقتران او قرن لغير علة - 00:09:04

اللام هذي للتعليم الكلام على هذا الامثلة كثيرة. ذكرنا اية السرقة واية القطع ومن مسكه فليتوضأ والامثلة كثيرة جدا طيب هذا الذي يعني اه اه يعني حصل فيه الاشكال هو من قسم المنطوق الى صريح غير صريح - 00:09:23

وقال ان المنطوق الصالح نرجع للكلام الان المنطوق الصريح هو ما دل عليه بالمطابقة او تتضمن وهو النص والظاهر والمنطوق غير الصريح ما دل عليه بالتزام. وهي دلالة الاقتداء والاشارة والايمان - 00:09:50

انت حينما تنظر في الدلالات هل يمكن تخرج عن هذه الثلاث؟ حتى يأتي الان وجه الرد ان هذا التقسيم فيه خلل لذلك سعد الدين وهذا اللي ذكره الشارح شارح سعد الدين معروف من التلفزيون هذا يعني عالم كبير بهذي الامور هذي - 00:10:10

قال والفرق بين المنطوق غير الصريح والمفهوم يحتاج الى تأمل كانه ما فهمه فاراد يعني انه وش الفرق بين المفهوم والموضوع غير الصديق. لماذا؟ من اين اتى الاسكان؟ هو ما ما اعمل ذهنه فيها ولكن وجه الاشكال هو - 00:10:29

سؤال ورد بعض الطلاب سؤال ورد للصطنعاني وهو يشرح منظومة الكافل وهو اشكل عليه قال هذا الطالب قال ما الفرق بين المفهوم وبين المنطوق غير الصريح عند من يرى هذا التقسيم - 00:10:52

ما وجه الاشكال؟ الدلالات ثلاث وهي الافتضاء لا لا الدلالات اللي ذكرناها دلالة التضمن انتبه للجيكات والمطابقة والتزام فاذا اخذ المنطوق بقسمي هذه الثلاث فما بقي للمفهوم؟ وهم يقولون ان المفهوم دلالة التزام - 00:11:10

فأي شيء يكون إذا المنطوق؟ يعني ما منطوق هذه الأشياء ما في إلا هذه الثلاثة الدلالات يقول فدرست شيخي يذكر سألت أحد مشائخي اللي هو الصنعاني قال فما اتاني بجواب شاهي - [00:11:31](#)

قال فاضطرت إلى البحث والنظر فوقفت على كلام السعد فإذا هو مشك عليه فعادت البحث والنظر فوجدت كلام صاحب الآيات البينات وقال اللي هو العبادي ونقول أنه يعتب على الشرح أن لماذا؟ لماذا؟ لأنه من مراجع الكبار هذا الكتاب - [00:11:52](#)

قال فرجعت فنظرت فإذا هو قد قال وهذا الأمر أن ما صنعه ابن الحاجب وقد مراجعة الكتب أهل العلم. وراجعت البرهان لمن جويني قواطع الدالة وقال حسبك بهذين الكتابين ألم يتعرض لهذه المسألة أصلاً التقسيم يا شيخ - [00:12:13](#)

إلى المنطوق الغير صريح. صريح فرجعت إلى البيضاء والمنهاج والشرحي المشهورين الأسنوي وشرح ابن السبكي وحسبك بهذين فلم يتعرض الرافض المحصول ما تعرضوا لهذا الشيء قال إنما ذكره ابن الحاجب وتابعه مثل الهندي - [00:12:40](#)

ثم بعد ذلك أنت متابعة من ذكرناه أمس ها لأبو مفلح وجماعة وتاب عن قال وأنا أتابعهم من هو هذا؟ المرداوي وحصل ذكر هذا المرداوي في شرحه أنه حصل هنا مدارس ومعارضة بين الأصفهاني وعالم آخر - [00:13:06](#)

والف كل واحد منهم رسالة ثم ذكرت أنا أن البرماوي مالي لهذا القول وهذا عند التأمل حقيقة. أن هذا التقسيم لا وجه له إنما هو منطوق ومفهوم وهذه من باب المفهوم ليست من باب المنطوق - [00:13:28](#)

ما وجه هذا هو الذي قال لأنها النطق يشير إليها. يعني لو بالنسبة لي أنا والعلم عند الله تبارك وتعالى لو سلمنا يمكن على ملاحظة أن يسلم ربما على دلالة الإيمان - [00:13:49](#)

ربما لماذا؟ لأنها فيها نص والسارق والسارقة يعني في النص ذكر اللفظ ربما يقال ولكن مع ذلك هي من باب مفهوم هذا التقسيم لم يأتي به إلا ابن الحاجب وتابعه من بعده - [00:14:09](#)

وترك هذا التقسيم مريح راحة من يرى أن الجد يسقط الأخوة التقسيمات اللي ما عليها دليل لأنه ما في جواب أنت أخذت أخذت ثلاث دلالات أخذتها للمنطوق ما بغينا المفهوم إلا أن تقول - [00:14:31](#)

على أغماض العين أن تقول مما اشترك فيه هي المفهوم معها في الالتزام مشاركة ها في الالتزام ولكن أنت تقول الالتزام من باب إيش من باب المنطوق وهذا فالصحيح أن هذه الثلاثة من باب المفهوم - [00:14:53](#)

وعلى هذا يا زويد نرجع الآن لحل الإشكال حتى نقرأ الشرح على القول بأن اللي ذكرتهم إشكال. نعم. على القول بأنه منطوق صريح وغير صريح أقوى الإشكالات الفرق بين المفهوم ودلالة الإيمان - [00:15:17](#)

فما الفرق؟ إذا عندنا دلالة نحصلها ثم نأتي بها. دلالة اقتضاء ودلالة الإشارة ودلالة الإمام ما الفرق على هذا التقسيم الذي قال عنه الشاعر حينما ذكر في شرحه وبهذا يزول الإشكال الذي عرض للسعد - [00:15:38](#)

مقال الجواب على هذا والأمين نقل نفس كلام أه صاحب نشر البنود ولكنه أطال وأوضح أكثر ننظر الآن درارة الاقتضاء الفرق واضح جدا لا إشكال فيه لأنه أه تقدير شيء ليصدق الكلام أو يصح - [00:15:54](#)

عقلنا وشرعا وهذا لا يوجد فيه أينما تحتاج إلى تقدير بقي دلالة الإشارة كذلك الفرق يسير لأن دلالة المفهوم مقصودة من اللفظ يعني لأن اللفظ يشير إليه ولذلك المفهوم منطوق إليه - [00:16:15](#)

ذاك منطوق أما دلالة الإشارة فهي غير مقصودة باللفظ. انتهينا من الفرق بينهما بقي الفرق وهو الدقيق كما قال الشيخ الأمين في شرحه الفرق بين المفهوم ودلالة الإيمان الفرق بينهما هو أن دلالة الإيمان من دلالة بمحل النطق - [00:16:37](#)

ولذلك هذا وجه ما قلت قبل قليل لو وافقنا على التقسيم إذا قلنا فقط ها؟ الإيمان الإيمان خصوصا صاحب النشر والأمين ذكر أنه الفرق بينهما أي بين نداء الأمة والتنبيه وبين المفهوم هنا في محل النطق أما - [00:17:04](#)

المفهوم ليس في محل النطق هذا الفرق بينهما واضح؟ يعني يدل عليها اللفظ ليس نطقا وإنما الإيمان يدل عليه نطقا هذا هو يعني وهذا حله مع المشتاق هي نفسها هذا ذكرها شيخ الإسلام - [00:17:22](#)

موجودة كثيرا في كلام شيخ الإسلام هي نفسها هي نفسها هو الآن يعني - [00:17:54](#)